ازمة الفكر الكنسي مع الفلسفة والعلم

المطلب الأول: الفكر الرشدي وبوادر العلمنة:

في القرن الثالث عشر الفكر الرشدي العلمني أنتج الاضطهاد الكنسي الذي أسهم في شيوع الفكر الرشدي وانتشاره في الغرب

حرر الفكر الرشدي الغرب من سيطرة الكنيسة فبدأ يراجع مسلَماتة

ابن رشد نبنّى مذهب ارسطو وانبهر به

.......................................................................

تزامن انتقال الفكر الرشدي إلى الغرب مع عاملين

1\_ العامل الأل : الفتح الثقافي الإسلامي والعربي للبلاد الأوربية

لم يبق بين اليهود الخاضعين للعرب واحد لم يترك دين ابراهيم , ولم تفسده ضلالات العرب أو ضلالات الفلاسفة

العامل الثاني : اجواء الحروب الصليبية , وحالة العداء الشديدة التي تزعمتها الكنيسة لكل ماهو عربي وإسلامي

وعموما فقد نجحت الحروب الصليبية المقدسة في خلق شقة واسعة تفصل بين الشرق والغرب بدلا من أن تعيد تدعيم الجسر الرابط بين ثقافتين تجمع بينهما في نهاية المطاف مفاهيم إيمانية مشتركة

ابن رشد افتري علية مرتين

الأولى: من قبل الكنيسة

الثانية : من قبل تيار المناهض لها وأُريد له أن يكون ملحداً زنديقاً من قبل الطرفين ..هذا التوظيف الغرضي للفكر الرشدي ساعد على بروز ابن رشد كرائد للعقلانية في مواجهة القمع والاضطهاد الفكري الكنسي

أن الرشدية أصبحت في ذلك الوقت كالعلمانية اليوم معياراً لدى جماهيرها للثقافة والتحضر والرقي

وأصبحت الرشدية في نظر المحافظين ( ابتلاء الشرق ) على غرار ( ابتلاء الغرب) الذي نحاربه اليوم

---------------------------------------------------------------------------------

المطلب الثاني: الحقيقة المزدوجة وتعني أنه يمكن أن يكون الشيء صادقاً فلسفياً خاطئاً لاهوتياً أو العكس

فهي فكرة يراد منها استرضاء الكنيسة دون خسائر

الذين يتحدثون في عصرنا على انهم رجال علم لاعلاقة لهم بالدين فهم يبيحون لأنفسهم بأسم العلم أن يقرروا مايشاءون من لبقضايا التي يرفضها الدين فالدين بنظرهم له مجاله والعقل له مجاله ولايتدخل احدهما في شؤون الاخر

المطلب الثالث: ثورة العقل الأوربي

بدأت ثقة الناس تتزعزع قي الكنيسة عندما وجه إليها مكيافللي انتقادات فاضحة في رجالها الذين يحيون حياة الرذيلة والشهوات

مبادىء ميكافللي كانت تتزامن مع ثورة مارتن لوثر في ألمانيا داخل الكنيسة للإصلاح الديني الذي حدّ كثيراً من تسلط البابوات واتباعهم

الذي وطد الدعوة اللوثرية ظهور ايرازموس الذي هاجم الكنيسة الكاثوليكية بضراوة وسخر من صكوك الغفران وغيرها

هذه المرحلة كان كوبرنيقوس متردداَ في طرح نظريته الجديدة لأنها تهدم الفلك الوسطي والنظرة المدرسية للكون

تقوم النظرية على قلب الفلك القديم وأصبحت النظرة الجديدة تعني أن الشمس هي المركز والأرض ليست الا كوكب من الكواكب التي تدور حول الشمس

رغم ايمان كوبرنيقوس المخلص فقد كان لنظريته اثر مدمر على اللاهوت المسيحي وشكلت صدمة قوية للكنيسة مهدت لانفصال العلم عن الدين

المطلب الرابع : المحرقة الكتسية

ممارسة التسلط والقهر والقتل والاحراق كان كافياً لإلغاء مصدر سلطتهم وتسلطهم

كان افضل عقاب لرجال الكنيسة أن يلغى إلاههم الذي يرتكبون بأسمه وتفويضه كل الموبقات والشرور

من هنا بدا التيار المضاد للكنيسة يقوى ويتسع زلم يعد بإمكان الكنيسة ان تحرق كل المهرطقين لان زمان الامور بدا يفلت من يدها

المطلب الخامس: الارادة الالهية والحتمية الفلكية الميكانيكية

هذه النظرة الآلية الميكانيكية التي سيطرت لمدة قرنين من الزمان على الفكر الاوربي بمبدا الحتمية حتى جاءت ثورة هيزنبرغ وايقظته

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

المطلب السادس : الدين امام الفلسفة التجريبية

الدين عند هوبز نافع على المستوى السياسي فهو ارادة في يد السلطان لحكم المواطنين وهكذا ينتهي الى ان الدين ليس الا تبريرا لغايات الدولة والاشخاص

المطلوب السابع : حاول ديكارت ان يعيد تأسيس الميتافيزيقا على اسس عقلية مجرده مبتدئا بالشك

اما بنظر سبينوزا فلسفته تقوم على التوحيد بين الله والطبيعة والنفس والبدن

المطلب الثامن : الخطوة الاولى ( الحقيقة المزدوجه) والخطوة الثانية ( الدين الألهي) وتقوم على الايمان بالله عز وجل ورفض النبوة والوحي والكنيسة

اللورد هربرت تشربري أول من دعا الى هذا المذهب وتتلخص في الايمان بالله عز وجل وعبادته والجزاء والاخره دون حاجه للوحي

حصاد العلمانية ودين العقل

المطلب الاول : اله ناقص واله ميت

ارسطو : زعم ان الله عز وجل محرك لايتحرك وانه لايفكر الا بنفسه وذاته فهو في سعاده ابديه

سبينوزا: لايفصل بين الله والطبيعه مطلقا وقام بتطبيع الاله أي بجعله مساويا للطبيعه او هو الطبيعه

فولتير: فقد اعتبر الحريه الالهيه مقيده وانه لابد من ضروره تحدد النشاط الالهي

جون استيوارت : يقر بوجود اله ناقص محدود القدره

وليم جيمس : يعترف مبدئيا بأن مصدر مذهبه في الالوهيه ليس النظام في الكون والاتساق وانما احساس شخصي بالحاجه الى الله عز وجل

نيتشيه: اعلن ان الاله قد مات بالمعنى المؤكد وهو يعني بذلك ان فكرة الله عز وجل لم تعد تمثل القيمة العليا

........................................................................................................

المطلب الثاني : آلهه جديدة ( الانسان والمادة والعالم )

نيتشيه: يهدف من فكرة موت الاله افساح الطريق امام ىالناس ويقول ( لو كان هناك اله فكيف كنت اطيق ان لا اكون الها )

فيورباخ : اعتبر الانسان هو الله تعالى وتقدس او الله هو الانسان وكذلك قد انسن الاله وطبعه ونيتشيه اماته

ماركس : رفض الالوهيه من اساسها ولم يعترف الابالمادة

امانويل كانط: لم ينجح في التصدي للتيار المادي الالحادي لان مذهبه كان يحمل في داخله بذور الشك واللاادرية

العصر الاوربي الحديث :

1. التيار المادي عند هوبز
2. جون تولاند
3. دي لامتري
4. هلفتيوس
5. دينيس ديدرو
6. كابانيس
7. هولباخ ( أهم من قال بالنزعة المادية الالحادية

.............................................................................................

المطلب الثالث: تهاوي المقدس

حطت العلمانية اذن رحالها في القرن التاسع عشر عند نهايتين

الاولى : اعلان نيتشيه لموت الاله سبحانه وتعالى

الثانية: اعلان ماركس لماديته المطلقه وسيطرة فلسفته على دول متعددة فكرا وتطبيقا

اسهم في انهيار هذه القداسه ايضا عاملان اخران

الاول : الدراسات النقديه الهائله

الثاني: تاريخ الفساد الكنسي

...............................................................................

المطلب الرابع : انهيار الاخلاق

ابيزر كوب 1\_ يقنع الناس بالانحلال الخلقي والاباحيه

2\_ انه لاوجود للجحيم والفردوس والعالم الاخر

3\_ ان الخطيئه مجرد وهم يطوف بخيال الانسان

4\_ الشيطان ليس بالشيء المقيت او الشرير لانه صنع الله الكامل

.......................................................................

المطلب السادس : ارتكاس القدوة

مؤسس المنهج التجريبي ( فرنسيس بيكون )

ليوناردو دافنشي

ديكارت ( ابو الفلسفة الحديثه)

جان جاك روسو

الشاعر الانكليزي الشهير شلي

ريتشارد كارليل

اوجست كونت ( استاذ الفلسفه الوضعيه )

شوبنهاور

نيتشيه ( صاحب اعلان موت الاله )